كلمة مدير الأكاديمية

بسم الله الرحمن الرحيم

يشهَد العالم تصاعدًا ملحوظًا للأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية؛ حيث تتصاعد التوترات والصراعات بين الدول والمنظمات، مما يثير مخاوف الاستقرار العالمى. يعود هذا التصاعد إلى عدة عوامل، منها الصراعات الجيوسياسية، والنزاعات الاقتصادية، والصراعات الثقافية والدينية، ويحاول المجتمع الدولى بذل جهود مشتركة للحد من هذه التوترات والبحث عن حلول سلمية تعزز السلام والاستقرار فى العالم بأسره، وبشكل خاص فى مصر ومنطقة الشرق الأوسط التى تعانى تداعيات عسكرية مستمرة تهدد بزيادة تفاقم الأزمة الإنسانية والاقتصادية، ولتسليط الضوء على التحديات التى يواجهها العالم فى مجال الأمن القومى.

يحاول المجتمع الدولى بحق تقديم الدعم وتخفيف حدة الصراعات بالمناطق المتضررة، وذلك من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والعسكرية، بالإضافة إلى جهود الوساطة للتوصل إلى حلول سلمية ودائمة للنزاعات التى كان ومازال لمصر الدور الريادى والرئيسى بها، وتقف فى طليعة التصدى للتحديات المتعددة الأوجه التى تواجه المنطقة بكاملها. وتهدف هذه الجهود إلى تحقيق الاستقرار والأمن فى المنطقة، وتقديم الدعم اللازم للمتضررين، ومحاولة تحقيق السلام الدائم فى المنطقة المضطربة، وقد أثبتت الأيديولوجيات التقليدية فشلها فى احتواء الأزمات الإنسانية التى تمر بها الدول فى العالم بأسره وبالأخص فى الشرق الأوسط وإفريقيا، فلابد من تنمية الوعى بالتحديات المحيطة لأنه أمر أساسى لبناء مجتمعات مستدامة ومتقدمة.

وعلى مدى أكثر من ستين عامًا تظل الأكاديمية تحظى بأرقى مكانة فى مجال تأصيل مفاهيم الأمن القومى والاستراتيجية القومية، وتحرص على توفير بيئة داعمة وتشجيعية للباحثين والمفكرين، حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بأفضل طريقة ممكنة. وتسعى لتطوير قادة المستقبل الذين يتمتعون بالتفكير الاستراتيجى والقدرة على تطوير حلول مبتكرة للتحديات التى تواجه المنطقة فى مجال الأمن القومى والاستراتيجية القومية. ومن منطلق هذا الالتزام، نعمل على تحقيق الأهداف المؤسسية للأكاديمية وإحداث تغيير إيجابى فى المجتمع، لا سيما المجتمع المدنى بجميع مؤسساته وبالتعاون مع أكبر المؤسسات الأكاديمية والمنصات الدولية، ولاتدخر الأكاديمية أى جهد لتظل فى الريادة ولتعد وتبنى أجيالًا وأجيالًا ممن حملوا على عاتقهم أمانة هذا الوطن والذين تحملوا أمانة المسئولية بكل شرف وعطاء.

وارتباطًا بهذا السياق تواصل الأكاديمية إصدار العدد الرابع لدورية الأمن القومى والاستراتيجية كدورية أكاديمية مُحكمة نصف سنوية تتناول موضوعات الأمن القومى فى جميع مجالاته (السياسية - العسكرية - الأمنية - الاقتصادية - الاجتماعية - البيئية والسيبرانية)، وتضع الاستراتيجيات المناسبة للمواجهة، ويقوم بمراجعة وتقييم كُل مايكتب ويُنشر فيها مجموعة منتقاة ومختارة بكل عناية على أعلى المستويات من الأكاديميين والمفكرين والسياسيين والعسكريين والمدنيين، مُتبعة فيها كل معايير وضوابط النشر الأكاديمى العالمية، فى سياق التكامل بين المعرفة والعلوم مع الواقع وتحليل المشكلات والظواهر، واقتراح الحلول العملية التى يمكن تطبيقها، وتقديم الأفكار الإبداعية التى تُسهم فى التقدم الإنسانى بشكل إيجابى.

كل الشكر والتقدير والعرفان للسادة أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية للدورية على ماقدموه ومابذلوه من جهد منقطع النظير للخروج بالدورية بالمظهر والشكل اللائقين باسم القوات المسلحة المصرية والأكاديمية؛ لتظل حاضنة للمفكرين والباحثين ومصدرًا للفكر الاستراتيجى فى مصر والدول العربية والشرق الأوسط وإفريقيا وقريبًا لكل دول العالم.

والله الموفق والمستعان ...

لواء أ.ح دكتور/ أحمد محمود صفى الدين

مدير الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية

رئيس مجلس إدارة الدورية